Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى أن تقول :

كان قلبي متعباً يسكنه حزن فظيع
رقصت فيه وشدَّته إلى الجرح دموع
صور فى قعره يصبغ مرآها النجيعُ
كان ، لكنَّ يدا مرت عليه
حملت فيها تحاياها إليه
باركت آلامه السوداءَ ، كانت يد طفلٍ
أىّ طفل ؟ لم يكن فى الليل غيرى ، غيرُ ظلى.

ويفقد شاعرنا خاصته فى التصوير حين يعدل عن تتبعه لتفاصيل الصورة الكلية واقعيا ، على نحو ماقلنا ، إلى الصور المهمومة ، فتفقد القصيدة بينها ونظامها وتتكرر صورها ، وتتراكم ، وتفقد نموها ، على الرغم من متانة الصياغة الجزئية . ونكتفى هنا بمثال من قصيدة « هـكذا غنى الفلاح » . فالصور فيها تكاد تدور كلها حول الظلام والنور ، وتصوير المنى بالضوء أو الخيط والزهر ، ثم الحدب الخصب ، والقيد والإنطلاق ، فى معان مكرورة متباعدة ، ونغمة خطابية والبيت الثانى من القصيدة :

أيقظه لَمْسٌ رقيف السنا سنا صباح البعث فى القريةِ

والبيت الذى قبل البيت الأخير هو :

غرِّدْ ، فنورُ البعث من حولنا غشى قرانا البعث بالثورةِ

ونور البعث أو صباح البعث ، صورة خصبة ، كانت تستحق أن تنمى فى صور متماسكة عميقة ، تشف عن عمق تجربة ، وصدق إحساس بالواقع ، أكثر مما فعـــل الشاعر .